برنامج الأغذية العالمي | Programme Alimentaire Mondial | World Food Programme | Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، ٤-١٩٩٨/٢/٦

تقارير التقييم والتقارير النهائية

البند ٥ من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/98/5/1
5 December 1997
ORIGINAL: FRENCH

التقييم المرحلي للمشروع بوركينا فاسو ٣٣٢٦ (التوسع الأول)

التنمية الريفية (تقرير موجز)[١]

مجموع تكاليف الأغذية	٤٠٠ ٨٤٩ ١٨ دولار[٢]
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج	٢٢٢ ٣٩٩ ٢٤ دولارا
تاريخ موافقة **لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها** على المشروع	١٩٩٢/٥/٢٩
تاريخ التوقيع على خطة العمليات	١٩٩٣/٤/١٣
تاريخ التوزيع الأول	١٩٩٤/١/١
مدة المشروع	خمس سنوات
تاريخ انتهاء المشروع رسميا	١٩٩٨/١٢/٣١
تاريخ التقييم	٢-١٩٩٧/٦/١٦
تكوين البعثة	**برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة**[٣]

(١) التقرير الكامل متاح عند الطلب باللغة الفرنسية فقط.

(٢) جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يذكر غير ذلك.

(٣) تكونت البعثة من مدير مكتب التقييم التابع **للبرنامج** ومن محلل للمشروعات (رئيس البعثة)، **منظمة الأغذية والزراعة**، ومن خبير في الأمن الغذائي، **منظمة الأغذية والزراعة**، وخبير في إدارة الموارد الطبيعية، مستشار لدى **منظمة الأغذية والزراعة**.

الموجز

تشكِّل المعونة الغذائية حافزاً واضحاً للاضطلاع بعمليات التنمية في إطار هذا المشروع متعدد الأغراض (الموارد الطبيعية والإنتاج الزراعي وتدعيم الأمن الغذائي والتدريب وإقامة البنيات الأساسية الريفية). ويكتسي هذا الضرب من المعونة ميزة خاصة بصفته وسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعي في نطاق عمليات التنمية القروية وذلك بفضل الوسائل التي يستعين بها في عدد من الأنشطة مثل إعداد وجبات الطعام المشتركة عند تنفيذ الأعمال الجماعية. غير أنَّ فعالية المشروع قابلة للتحسين إلى حدٍ بعيد. وفي هذا الصدد، تم تحديد ثلاثة مجالات أساسية من مجالات الأنشطة بغية تحسين أداء المشروع هي: تحديد اختيار العمليات بصفة أوضح وتحقيق قدر أكبر من الانسجام حول قطاعات الأنشطة ذات الأولوية بعد إعادة تحديدها ووضع نظام للرصد والتقييم على أساس إسناد المسؤولية إلى المشاركين المباشرين في المشروع (المستفيدون والمدربون المحليون وجهاز التنسيق على الصعيد الوطني).

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

مدير مكتب التقييم: W. Kiene رقم الهاتف: 6513-2029

رئيس مكتب التقييم: A.-M. Waeschle رقم الهاتف: 6513-2027

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (6513-2641).

المشروع

معلومات أساسية

١- يندرج هذا المشروع في نطاق السياسات والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بالزراعة والأمن الغذائي والبيئة وربط المناطق النائية وتنمية الموارد البشرية. وتتمثل الأهداف بعيدة المدى للمشروع، حسب خطة العمليات، في المساهمة في تنمية المناطق الريفية اقتصادياً واجتماعياً من خلال تنفيذ برامج ذات أولوية تتوخى رفع فعالية العمل بين السكان الريفيين بتمكينهم من التحكم بصفة أفضل في ظروف العمل وبتحسين ظروف عيشهم. وتحقيقا لهذه الغايات، يتضمن المشروع أنشطة كثيرة تندرج في إطار أربعة مشروعات فرعية هي: (١) مساندة تنظيم استغلال الموارد الطبيعية ودعم الإنتاج (٦٠ في المائة من موارد المشروع)؛ (٢) دعم الأمن الغذائي القروي (١٣ في المائة من الموارد)؛ (٣) مساندة التدريب في الأرياف (١٠ في المائة من الموارد)؛ (٤) تطوير البنيات الأساسية الريفية (١٧ في المائة من الموارد).

دور المعونة الغذائية

٢- تهدف معونة **البرنامج** المقدمة لكل مشروع من المشروعات الفرعية إلى ما يلي:

(أ) تشجيع مشاركة المجموعات القروية طوعاً في الأنشطة. وتمكين السكان الذين يستغلون الأراضي الزراعية الجديدة من العيش خلال فترة استقرارهم أي لمدة ثمانية أشهر في السنة الأولى وثلاثة أشهر في السنة الثانية، ريثما يحصدون المحاصيل الأولى ويشرعون في التدرب على التقنيات الزراعية الحديثة وعلى طرائق استخدام الأرصدة؛

(ب) تكوين صندوق للاستثمار يوضع للأرصدة الغذائية الأولية الذرة أو الدخن تحت تصرف بنوك الحبوب (تتم عملية شراء الذرة أوالدخن محليا باستخدام الأصول المادية المحققة من بيع الزيوت النباتية التي يقدمها البرنامج).

(ج) حث السكان القرويين على المشاركة طوعاً في حلقات التدريب وتوفير الغذاء للفلاحين في مراكز التدريب الواقعة في مناطق بعيدة عن مواقع إقامتهم؛

(د) استكمال أجور العاملين في الأشغال العامة وتشجيع أفراد المجموعات القروية في مضمار تشييد البنيات الأساسية في المجتمعات المحلية.

الإشراف على المشروع

٣- ويخضع المشروع لإشراف الإدارة العامة للتعاون في وزارة المالية والتخطيط. وتقوم هذه الإدارة بتنسيق أنشطة الوزارات الفنية المعنيَّة بالمشروع وذلك من خلال لجنة تنسيق وزارية وبمساعدة الأمانة الدائمة لمساعدات **برنامج**

الأغذية العالمي التابعة لوزارة الزراعة والمسؤولة عن تنفيذ المشروع. وعلى الصعيد الإقليمي، تتولى لجنة فنية إقليمية تضم أعضاء من الوزارات الفنية أو من الأجهزة المعنية مسؤولية البرمجة القطاعية للأنشطة.

تنفيذ المشروع – الملاحظات والنتائج

الترتيبات المؤسسية

٤- لم يتح جهاز التنسيق على المستويين (القطري والإقليمي) الذي أنشئ في المرحلة الحالية من المشروع والرامي بصفة أساسية إلى تفادي "تشتت" المعونة وإلى تحقيق درجة أعلى من التكامل بين الأنشطة، لحل المشكلات التي ظلت تتفاقم؛ إذ أن جهاز التنسيق القطري لم يمارس نشاطه قط لأن لجنة التنسيق الوزارية المكلفة باعتماد البرامج السنوية لم تصبح جاهزة للعمل بعد. أما اللجان الفنية الإقليمية، فإن دورها في انتقاء الأنشطة وتحقيق التكامل بينها غير مقنع. ففي كثير من الحالات تمثل الدافع الأساسي لأعمال اللجنة في الاستجابة لأكبر قدر من الطلبات تاركة مهمة الاختيار، في حقيقة الأمر، للأمانة الدائمة لمساعدات **البرنامج** في واغادوغو حسب توافر الموارد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اللجان الفنية الإقليمية عاجزة عن متابعة الأنشطة الميدانية ورصدها وذلك لافتقارها إلى وسائل العمل اللازمة.

٥- وأصبح دور اللجان الفنية الإقليمية المتمثل في – إدراج الأنشطة التي يدعمها البرنامج في إطار البرمجة الإقليمية – أقل أهمية عند انتهاء الخطة الخمسية إذ أن برامج الاستثمار الحكومية، التي حلت محل هذه الأنشطة، لم تتم برمجتها على أساس إقليمي. ويبدو جهاز التنسيق الذي تم إنشاؤه وسيطا إضافيا في عملية اتخاذ القرار مما يجعل الحوار الضروري بين الإدارات الفنية والأمانة الدائمة لمساعدات **برنامج الأغذية العالمي** أكثر صعوبة وكذلك مراقبة استخدام الموارد المقدمة للأقاليم.

الموارد الطبيعية والإنتاج الزراعي

٦- وتحد ثلاثة عوامل أساسية من الإنتاج الزراعي في بوركينا فاسو هي الماء وخصوبة التربة وتوافر الأراضي الزراعية. وبصفة عامة، تساهم كافة الأنشطة التي من شأنها إزالة هذه العراقيل في ضمان الإنتاج الزراعي وزيادته. وفي هذا المضمار تنسجم الأهداف الخاصة بهذا المشروع الفرعي مع الجهود المبذولة لتنظيم استغلال الموارد الطبيعية والإنتاج والمتمثلة في: (١) صيانة الأراضي الزراعية – الرعوية من خلال أنشطة حفظ المياه وصيانة التربة، (٢) استصلاح الأراضي المتدهورة من خلال الأنشطة الرامية إلى استنبات المنحدرات وتثبيت الكثبان؛ (٣) إصلاح الأراضي القابلة للري بالاضطلاع بأنشطة تستهدف استصلاح الأراضي المروية والمنخفضات وإصلاح السدود وحفر الآبار وتنظيفها من الرواسب؛ (٤) توسيع رقعة الأراضي الصالحة للزراعة باستصلاح مساحات جديدة. غير أنه تجدر الإشارة إلى أن هذين النشاطين يتعديان في بعض الحالات على المجال الغابوي.

٧- واتضح من خلال اللقاءات التي تمت مع مختلف الشركاء سواء في واغادوغو أو في الأقاليم أن منهاج "الغذاء مقابل العمل" يلقى قبولا في أوساط السكان المستفيدين ويساعدهم على الاضطلاع بأنشطة تستهدف تنويع الإنتاج الزراعي وزيادته. ويثير هذا المنهاج عدد من طلبات المساعدة المقدمة إلى اللجان الفنية الإقليمية. وتتجاوز هذه

الطلبات، إلى حد كبير، قدرات معونة "الغذاء مقابل العمل" المتوافرة لدى المشروع. وبصفة عامة لا تتوافر لدى اللجان الفنية الإقليمية معايير محكمة لاختيار الأنشطة أو ترتيب أنواعها حسب أهميتها. ولاحظت البعثة، على سبيل المثال، أن أحزمة الحجارة المانعة للتعرية أقل ارتفاعا مما هو مطلوب لتكون ذات فعالية. ويخل هذا التشتت المتمثل في مضاعفة الأنشطة المعانة بمعايير العمل وإليه تعزى بعض أسباب ارتفاع درجة النجاح المحقق التي تتجاوز مائة في المائة في بعض الأنشطة (انظر الجدول الوارد في الملحق).

٨- ولا تتبع الأمانة الدائمة لمساعدات **برنامج الأغذية العالمي** معايير اختيار محكمة تمكنها من تفضيل بعض أنواع الأنشطة على غيرها وفق درجة الفقر التي يعاني منها السكان أو حسب المناطق الجغرافية البيئية. ولاحظت البعثة أيضا ضعف معدل تنفيذ الأنشطة في مجال الغابات. ويعزى هذا الوضع إلى عدم توافر التمويل للمشروع المتكامل الذي تندرج في إطاره أنشطة تثبيت الكثبان المحيطة بمدن دوري وجيبو وقوروم – قوروم وبركة أورسي. وفي هذا المضمار، ترى البعثة أن موارد المشروع المخصصة لهذا الجانب يمكن أن تستخدم لتشجيع أنشطة إعادة التشجير بالتعاون مع البرنامج الحكومي المسمى "٠٠٠ ٨ قرية – ٠٠٠ ٨ غابة". غير أنه من اللازم أن تقوم بعثة خاصة بتحليل سبل التنفيذ تحليلا مفصلا بالنظر إلى العقبات التي واجهتها المعونة الغذائية في القطاع الحرجي.

٩- وأظهرت الزيارات الميدانية مرة أخرى أن جودة الأعمال وثيقة الصلة بتوفير التدريب الفني، فالأنشطة المنفذة في إطار مشروعات المعونة الخارجية تتمتع بجودة أكبر من الناحية الفنية. وبصفة عامة، تحقق الأنشطة المستفيدة من المعونة الغذائية قدرا أعلى من الانسجام والتفاعل حين يتم تدريبها من خلال الدعم الفني والمالي؛ إذ تتيح المشروعات القائمة على الشراكة قدرة أكبر على التدريب وتوفر تدريبا يتناسب مع الاحتياجات بدرجة أفضل وموارد مالية مكملة وتظهر الزيارات الميدانية للعمليات المتعلقة باستصلاح المنخفضات لزراعة الأرز وزراعة الخضر وحفر الآبار هذه الثنائية في الأنشطة بوضوح.

دعم الأمن الغذائي

١٠- ويعتمد الأمن الغذائي في بوركينا فاسو، وهو بلد تقع أغلب أراضيه في منطقة الساحل الافريقية، اعتمادا كبيرا على إنتاج الحبوب التي تشكل الغذاء الأساسي للسكان. وفي هذا الصدد، يلاحظ أن إنتاج الحبوب سجل عجزا في ثلاث مناطق وغطى فحسب الطلب الفعلي في منطقة أخرى ولم يحقق فائضا إلا في منطقة واحدة. وفضلا عن ذلك، توجد بعض الجيوب التي تعاني من العجز حتى في المنطقة التي حققت فائضا في إنتاج الحبوب. ويلاحظ أن حصاد الحبوب يسجل عجزا مرة كل ثلاث أو أربعة سنوات.

١١- ويتسم شق المشروع المخصص لدعم بنوك الحبوب بتواضع التعهد بالموارد. وكان التقدم المحرز في هذا الشق بطيئا نسبيا بالقياس إلى جوانب المشروعات الفرعية الأخرى إذ أن الحبوب المخصصة لهذا الغرض تعتمد، ضمن عوامل أخرى، على عملية تحويل الزيوت إلى أموال نقدية التي واجهت بعض العراقيل. وتتبع معونة المشروع لهذا الجانب إجراءات وسبلا تختلف حين تتعلق المعونة بالبنيات الأساسية (تشييد المباني تحت مسؤولية اللجان الفنية الإقليمية) أو بتكوين رأس المال المتداول (مخصصات الحبوب التي تقدمها هيئة المياه والتجهيزات الريفية). وقد أعاق هذا التمييز عملية تنسيق الأنشطة وهو يمثل انحرافا عن المنهاج المبدئي المتمثل في دعم وحدات بنوك الحبوب باعتبارها مشروعات مصغرة بتضمين الدعم المقدم للتشييد ولرأس المال المتداول وللتدريب. وذلك بغية ضمان إنشاء

وحدات جاهزة للعمل. وقد قلل الفصل بين دعم منشآت التخزين ودعم المخصصات المتعلقة برأس مال التداول تأثير المشروع إلى حد بعيد.

١٢- وحال عدم إجراء المتابعة المنتظمة والتقييم للوحدات المدعومة من المشروع دون استخلاص نتائج نهائية بشأن أداء هذه الوحدات بشكل مرض. غير أن تقارير الزيارات التي أجرتها الأمانة الدائمة لمساعدات البرنامج تتيح التوصل إلى أن أكثرية بنوك الحبوب تعاني من صعوبات ناجمة عن قصور التدريب في مضمار الإدارة وعن مشكلات الإمداد وضعف معدلات سداد القروض واختلاس الأرصدة في بعض الحالات. ويعزى انعدام المتابعة في المقام الأول إلى عدم تكليف شريك محدد بتنسيق كل أنشطة هذا الشق من المشروع وإلى القدرات المحدودة المتوافرة لهيئة المياه والتجهيزات الريفية للإشراف على كل الوحدات في سائر أنحاء البلاد. ويستجيب عدد من الأنشطة لطلبات عارضة لا تندرج في سياق الاستراتيجية المتناسقة التي حددتها هيئة المياه والتجهيزات الريفية الذي يمكن، ضمن أمور أخرى، من وضع مجموعة من الشروط التي تضمن جدوى بنوك الحبوب. وفي هذا الصدد، تشكل عمليات التدريب والمتابعة التي تضطلع بها أجهزة مختصة عناصر لا غني عنها لتحقيق النجاح.

١٣- واتضح من الدراسة الميدانية التي أجرتها البعثة أن أغلب بنوك الحبوب المعانة يقع في مناطق الإنتاج ذات الفائض أو التي تحقق توازنا هشا. ولا يستدل من هذه الملاحظة أن عملية الاستهداف شابها القصور إذ أن الحد الأدنى من الشروط اللازمة لتحقيق الأداء المناسب لبنوك الحبوب لا يتوافر في بوركينا فاسو، في كثير من الحالات، إلا في المناطق ذات الإنتاج الفائض أو التوازن الهش.

١٤- ويجرى النوع الثاني من الأنشطة المباشرة في مجال الأمن الغذائي من خلال مشروع الأمن الغذائي والتغذية الذي يموله **البنك الدولي** بصفة أساسية. وقد اتسم تنفيذ هذا الجانب من المشروع بالبطء الشديد بمعيار معدل الأغذية الموزعة (١٠ في المائة من المخصصات الأولية). وفي ضوء منهاج المشروع القائم على المشاركة، والذي يتضمن تنظيم دورات تدريبية للسكان قبل شروعهم في تنفيذ نموذج مصغر، يبدو أن المخصصات الأولية كانت أكبر كثيرا من قدرات التنفيذ. وبالإضافة إلى ذلك وخلافا لأهداف مشروع الأمن الغذائي والتغذية وللمنهاج الذي وضع له، شاركت قلة من سكان الريف في البرنامج استفادت من فرص عمل مؤقتة ومن المعونة الغذائية إذ أن الشركات الخاصة التي تولت مسؤولية الأعمال لجأت إلى اليد العاملة الأجنبية عوض اليد العاملة المحلية.

التدريب

١٥- وتستدعي استراتيجية التدريب وسبل تنفيذ الأنشطة في هذا المضمار قدرا أكبر من التناسق والانسجام. فمن جهة يساعد **البرنامج** بصفة منتظمة برنامج محو الأمية من خلال شريك واحد هو المعهد الوطني لمحو الأمية، ومن جهة أخرى، يضطلع **البرنامج** من حين لآخر ببعض الأنشطة في مجال التدريب الفني المتخصص وذلك؛ من خلال عدد من الشركاء، دون أن يتبع في كل هذه الأنشطة استراتيجية واضحة المعالم. وقد أتاح عدم الوضوح الذي اتسمت به خطة العمليات هذه الأنشطة المتباينة إلى حد ما إذ تظل هذه الخطة غامضة في ما يتصل بسلطات الجهات الشريكة والمسؤولين عن تنفيذ هذا الجانب من المشروع.

١٦- واتضح من اللقاءات التي أجرتها البعثة مع المستفيدين من التدريب ومع موظفي المعهد الوطني لمحو الأمية والإدارة الإقليمية لمحو الأمية أن دور المعونة الغذائية كان بالغ الأهمية في نظرهم. ولاحظت البعثة أن تأثير المعونة

على حضور المستفيدين ومواظبتهم على حلقات محو الأمية كان واضحا. غير أن البعثة لاحظت أيضا وجود مشكلات في تسليم الأغذية في الوقت المناسب وعدم مرونة الكميات المخصصة مما يحول دون التكيف مع تغير عدد المتدربين.

١٧- ويضطلع المعهد الوطني لمحو الأمية بمسؤولية متابعة برامج التدريب بصفة مرضية نسبيا غير أن الأمر يختلف عن ذلك في ما يخص رصد الأغذية. وفضلا عن ذلك، فإن الأقاليم لا تمتلك مرشدا لإعداد التقارير مما يؤدي إلى تباين التقارير المستلمة ويجعل استخراج خلاصة منها على الصعيد القطري أمرا عسيرا. أما في ما يخص متابعة أنشطة التدريب الفنية المحددة، فمن العسير إجراء متابعة منتظمة للأنشطة ولإدارة الأغذية بسبب عدم توافر المعلومات الأساسية عن التدريب المقدم وعن مختلف المشاركين فيه وغياب تنسيق الأنشطة في هذا المجال.

البنيات الأساسية الريفية

١٨- وشيد سكان القرى المستفيدون من المعونة الغذائية كثيرا من المنشآت (بنوك الحبوب ومرافق التخزين والصيدليات القروية ومساكن المدربين والمدارس ومراكز التطعيم وزرائب الخنازير وحظائر الحيوانات والمراكز الصحية) ولا يشارك **البرنامج** في هذه الأنشطة إلا عند توافر مواد البناء التي تقدمها المعونة الخارجية في أغلب الأحيان. وفي كثير من الحالات، ترى البعثة أن حجم العمل اللازم لتشييد المرافق لا يبرر المعونة الغذائية المقدمة في إطار برامج "الغذاء مقابل العمل" التي يفترض أن تعوض المجتمعات المحلية عما تفقده في هذا المضمار. وبالإضافة إلى ذلك، ترى البعثة أن ضمان استمرار الأنشطة على نحو أفضل يستدعي مشاركة السكان دون مقابل في هذه الأعمال التي لا تتطلب توفير عدد كبير من الأيدي العاملة.

١٩- وشارك المشروع أيضا في صيانة شبكة الطرق الفرعية (الطرق الزراعية الداخلية). وتمكن العاملون في قسم الأشغال العمومية المتنقلة من الحصول على أغذية البرنامج بأسعار تفضيلية في نطاق خطة العمليات. وينتمي هؤلاء العمال المؤقتون الذين يمارسون عملهم في ظروف صعبة إلى فئة السكان المستحقين للمعونة الغذائية. ويستهلك قسط من الحصة الغذائية في مواقع العمل بينما يترك القسط الآخر للآسر. وتم توليد أموال نقدية من مشاركة المستفيدين وفق التعهدات المتخذة كان لها دور بالغ الأهمية في تنفيذ المشروع برمته.

التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الكمية للمشروع

٢٠- وترد النتائج المحققة، حسب كل نشاط، قياسا إلى الإنجازات المتوقعة وكمية الأغذية الموزعة في جدول يوجد بالملحق. وقياسا إلى الأهداف التي حددتها خطة العمليات، يلاحظ تفاوت واضح سواء في معدلات الإنجازات المادية أو مستوى توزيع الأغذية. ويعزى هذا التفاوت، في ما يخص الأرقام المنخفضة إلى حد كبير، إلى عدم توافر التمويل الخارجي المتوقع وإلى عدم الامتثال لمعايير العمل، في حالات المعدلات المرتفعة، والتي تراها البعثة مناسبة. ففي كثير من الأحيان تقوم بإنجاز الأعمال مجموعة غير محددة من العمال المتطوعين من سكان القرية المستفيدين من الأغذية الموزعة دون التقيد بمعايير العمل المحددة.

المستفيدون

٢١- وتقدم المعونة الغذائية بصفة أساسية إلى سكان الريف الذين يعانون شظف العيش. ويمثل هؤلاء السكان بصفة واضحة نموذجا لمعونة البرنامج كما حددتها رسالته. ولا توجد مشكلات حقيقية في اختيار المستفيدين إذ أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان المعنيين متجانسة. وقدر عدد المستفيدين بـ ٠٠٠ ٢٥٠ مستفيد في العام حسب وثيقة المشروع. غير أن بعثة التقييم لم تتمكن من التحقق من هذا الرقم بسبب عدم توافر البيانات في هذا الصدد في وثائق رصد المشروع.

٢٢- وبصفة مباشرة يستفيد السكان الريفيون الذين شاركوا في إنجاز الأعمال من المزايا التي تحققها الأنشطة المنفذة. وبصفة عامة وعلى نحو ما ورد في وثيقة المشروع، لا يؤدي تنفيذ الأنشطة ولا المزايا المحققة منها إلى أي تمييز واضح بين النساء والرجال. وتتسم مشاركة الجنسين بالتوازن بصفة عامة. وعلى وجه، الإجمال، يتطابق تصور المشروع وإنجازه مع الأهداف التي تسعى لتحقيقها البرامج الإنمائية للبرنامج في ما يخص المستفيدين والمنتفعين من المزايا. غير أن فعالية المشروع تظل موضع تساؤل وينبغي تحسينها لاسيما من خلال التركيبة المؤسسية المقترحة.

الأموال النقدية المولدة

٢٣- وأمكن تكوين رأسمال قارب ١٤٠ مليون فرنك أفريقي بتجميع المساهمات الطوعية لعمال الأشغال العمومية المحصلة لقاء الحصص الغذائية. ويطابق هذا المبلغ التوقعات. وتحدد خطة العمليات استخدام هذه الأموال في إنشاء بعض مرافق العبور الصغيرة وشراء المعدات لسكان القرى. غير أن الأموال استخدمت، في حقيقة الأمر، لتمويل جزء من نفقات تسيير الأمانة الدائمة لمساعدات البرنامج ونفقات الإمدادات والنقل لأن الأموال التي كانت متوقعة لتمويل هذه الأنشطة لم تتوافر.

٢٤- وحدد المشروع تحويل الزيوت إلى أموال نقدية تخصص لتمويل المشتريات المحلية من الحبوب وتغطية تكاليف النقل الداخلي والتخزين والمناولة. ومنذ بداية المشروع تم تحويل ٥١ في المائة فقط من الكميات المحددة إلى أموال نقدية . وبرزت صعوبة تنفيذ هذه العملية برمتها واتضح أنها غير مجزية ماليا؛ إذ أن سوق الزيوت في بوركينا فاسو بالغ الضيق مما يحد من جدوى إتباع إجراء طرح العطاءات ويشجع على الإخلال بتوازن السوق.

إدارة الأغذية

٢٥- واستصعبت متابعة حركة الأغذية بسبب التراخي في تجميع المعلومات اللازمة لإعداد الخلاصات الإقليمية. ومن الأسباب التي تفسر تأخر تسليم الأغذية، تأخير إرسال البرامج والتقارير الدورية وعدم توافر فرص الالتقاء برؤساء اللجان الفنية الإقليمية أثناء زيارات بعثة الأمانة الدائمة لمساعدات **البرنامج**. ولم تعد تحركات الأغذية التي يسجلها أمناء مخازن اللجان الفنية الإقليمية (استمارة الخروج) تقيد حسب أوجه استخدامها, ومن الممكن تطوير إدارة المخزونات المودعة في المستودعات الإقليمية إلى حد كبير.

٢٦- ويؤدي قصور المستودعات المناسبة لخزن الأغذية إلى صعوبة حفظها لاسيما في واغادوغو كما أن استئجار هذه المرافق يشكل عبئا ثقيلا على ميزانية تشغيل الأمانة الدائمة لمساعدات **البرنامج**. وتتسم طاقة التخزين بالقصور وبصفة

خاصة عند وصول كميات كبيرة من الأغذية. بينما لا تستوفي أغلب المستودعات الشروط اللازمة لتخزين الأغذية. وتبلغ الخسائر المبلغ عنها نحو واحد في المائة من السعة الكلية في السنوات ١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦. وتعزى هذه الخسائر إلى سوء ظروف التخزين في كثير من الأحيان.

٢٧- ولم تبلغ المخصصات المالية المقدمة من الحكومة أو من **البرنامج** لعمليات النقل الداخلي والتخزين والمناولة سوى نحو ٤٥ في المائة من التزامات كل طرف من الطرفين. ويعزى هذا القصور إلى الصعوبات المالية التي تعاني منها الحكومة وإلى صعوبة تسويق الزيوت بالنسبة للبرنامج. ولذلك اضطرت الأمانة الدائمة لمساعدات **البرنامج** إلى استخدام الأموال المحققة من المساعدة المقدمة لعمال الأشغال العمومية. وأحيطت البعثة علما بقدم الآليات التي ترى البعثة أنها لاتسد الحاجة فضلا عن ذلك.

التوصيات

الترتيبات المؤسسية

٢٨- وتتحقق الفعالية المبتغاة لتنفيذ هذا المشروع متعدد الأهداف من خلال تبسيط إجراءات برمجة الأنشطة وتنسيقها وتحقيق درجة أعلى من الانسجام في الجوانب الفنية للأنشطة وبإذكاء روح المسؤولية بحنكة أكبر بين الشركاء الأساسيين. فمع مواصلة التشاور مع السلطات الإقليمية الوصية (اللجان الفنية الإقليمية)، ينبغي إنشاء قنوات مباشرة للبرمجة والاضطلاع بالأنشطة والمتابعة على أساس التعاقد بين الأمانة الدائمة لمساعدات البرنامج والقطاعات الفنية الثلاثة المشاركة من جهة وأجهزة التدريب الفني الميداني والمستفيدين من جهة أخرى. وفي هذا المضمار يوصى بما يلي: (١) اضطلاع الإدارات الإقليمية للزراعة والثروة الحيوانية بصفة مباشرة بتنفيذ كافة الأنشطة ذات الصلة بإدارة الموارد الطبيعية والإنتاج الزراعي والأمن الغذائي بوجه عام وبتشييد البنيات الأساسية الريفية حين تكون هذه الأنشطة غير مدرجة في مشروعات محددة؛ (٢) إسناد كل أنشطة التدريب، بصفة مباشرة، إلى المعهد الوطني لمحو الأمية؛ (٣) استمرار إدارة الأشغال العمومية في تدريب إنشاء بنيات أساسية للطرق. وبناء على ذلك، ينبغي تعديل خطة العمليات بإضافة[1] مؤشرات مبسطة يستطيع كل شريك من الشركاء التحقق منها لرصد وتقييم كل نشاط من الأنشطة (عدد المستفيدين وعدد الحصص الغذائية الموزعة وعدد أيام العمل ووحدات العمل المنجزة).

الموارد الطبيعية والإنتاج الزراعي

٢٩- وفي ما يخص حماية المياه والتربة ومع مراعاة موارد المشروع المحدودة واستحالة الاستجابة لكل طلبات المساعدة، توصي البعثة بإيلاء أولوية واضحة للمناطق الأكثر عجزا في مضمار المياه والمناطق ذات التوازن الهش في مجال الأمن الغذائي ومن ثم تركيز الأنشطة في المناطق الشمالية والوسطى الشمالية والوسطى الجنوبية والجنوبية الشرقية من البلاد. غير أنه يجدر ملاحظة الصعوبة في تحقيق التطابق بين أولويات **البرنامج** نحو أكثر مجموعات

(١) مع بعض الاستثناءات، مثل التدريب المقدم في إطار مشروعات معينة، أو إصلاح بعض الطرق الريفية الذي يقع تحت مسؤولية الإدارات الإقليمية للزراعة والثروة الحيوانية.

السكان ضعفا والطوارئ الفنية واستراتيجية الحكومة التي ترى أن الأمن الغذائي ينبغي أن يمتد إلى الصعيد الوطني أولا. وفي ضوء ذلك، يبدو تحديد مناطق الاضطلاع بالأنشطة عملية رهينة بثلاثة مناهج لا يمكن تحقيقها إلا من خلال التشاور الوثيق بين الأطراف المعنية.

٣٠- وبالنظر إلى أنَّ فئات المستفيدين تتسم بالتجانس النسبي، فمن المحبذ استخدام الموارد المحدودة في المقام الأول للاضطلاع بأنشطة تتوافر لها قدرات التأطير ووسائل تمويل مكملة تمكن من تنويع الأنشطة المنفذة وتحقيق قدر أكبر من التفاعل بينها.

٣١- وتوصي البعثة بالالتزام الصارم بمعايير العمل التي وُضِعت لتفادي التأثيرات السلبية لاسيَّما في ما يخص جودة المنشآت المقامة وتحقيق رصد وتقييم فعَّالين للمشروع.

٣٢- وثمة فرص واضحة لتنمية الأنشطة المتصلة بالحراجة والتي يمكن دعمها بالمعونة الغذائية مع إتباع مبادئ المنهاج القائم على "الغذاء مقابل العمل". ولذلك توصي البعثة بإجراء دراسة تحليلية لسبل الاضطلاع بأنشطة إعادة التشجير في نطاق المشروع "٠٠٠ ٨ قرية – ٠٠٠ ٨ غابة". وستُجرى هذه الأنشطة على أساس إيلاء الأولوية للمناطق المحتاجة بصفة واضحة إلى إعادة التشجير.

دعم الأمن الغذائي

٣٣- وتوصي البعثة بعدم ربط هذا الجانب من المشروع بتقلبات عملية تحويل الأغذية إلى أموال نقدية وبأن تتبع في مضمار إمدادات الأغذية (استيراد الحبوب أو شراؤها من الأسواق المحلية) نفس الإجراءات المطبقة في جوانب أخرى من المشروع. وبالإضافة إلى ذلك، توصي البعثة بالعودة إلى إتباع المنهاج الأولي المحدَّد في وثيقة المشروع وبدعم المبادرات في هذا المضمار بتوفير الدعم الكامل لعمليات التشييد ولرأس المال المتداول وللتدريب. ومن شأن هذه الترتيبات أن تزيد فعالية المعونة الغذائية.

٣٤- ولتحقيق قدر أكبر من التجانس والانسجام في الأنشطة وضمان أداء أفضل لبنوك الحبوب، يُوصى بما يلي: (١) إسناد مسؤولية الرصد والتقييم الكاملة على هذا الجانب إلى جهة مشاركة واحدة؛ (٢) إتباع استراتيجية ومنهاج هيئة المياه والتجهيزات الريفية في هذا المضمار. وبصفة خاصة، يوصى بإنشاء روابط للمجموعات القروية، بالتعاون مع هيئة المياه والتجهيزات الريفية، تمكن من إجراء التدريب والرصد لعدة وحدات بأقل التكاليف، وذلك بالنظر إلى الوسائل المحدودة المتوافرة لمتابعة هذا النشاط على أساس الوحدات.

٣٥- وإذا أُريد توجيه المعونة إلى المستفيدين في أشد المناطق فقراً مع الإبقاء على بيئة اقتصادية ملائمة تمكن بنوك الحبوب من أداء مهامها بصفة حسنة، يُوصى بتركيز دعم المشروع على بنوك الحبوب في المناطق التي يكتسي فيها إنتاج الحبوب أهمية بالغة لتحقيق الأمن الغذائي ولكنها تسجل توازناً هشاً في هذا المضمار. وتوصي البعثة بالتركيز على المناطق ذات التوازن الهش لاسيَّما المناطق النائية أو المغلقة. تُطابِقُ هذه التوصية توصية حلقة العمل المنعقدة في واغادوغو في عام ١٩٩١ عن بنوك الحبوب.

٣٦- وتوصي البعثة أن يتم تخفيض كميات الأغذية المخصصة لهذا الجانب من المشروع بالتعاون مع المنسق القطري لمشروع الأمن الغذائي والتغذية. وتُوصي البعثة أيضاً بإعادة صياغة الإجراءات التي تحدد شروط تنفيذ الأعمال بحيث تستجيب على نحو أفضل لهدف استخدام العمالة المحلية. وتوصي البعثة بالإضافة إلى ذلك بما يلي: (١) أن يحدد

السكان المستفيدون من مشروع الأمن الغذائي والتغذية بأنفسهم احتياجاتهم من البنيات الأساسية على أساس نفس المنهاج القائم على المشاركة المتبع في المكونات الأخرى لمشروع الأمن الغذائي والتغذية (المنهجية والبحث والعمل والتدريب)؛ (٢) إبرام عقد صيانة بين الشركات والمجموعات القروية.

٣٧- ولا تختلف مشروعات البنيات الأساسية اختلافا كبيراً عن مشروعات التشييد الأخرى المدعومة من البرنامج. ولهذا السبب توصي البعثة بأدراج هذا المكون في الأنشطة الواقعة ضمن اختصاص الإدارات الإقليمية للزراعة والثروة الحيوانية ممَّا يتيح الامتثال لإجراءات طرح الطلبات ورصد الأغذية كما هي موضحة في تعديل خطة العمليات.

التدريب

٣٨- وتوصي البعثة بدعم استراتيجية محو الأمية والتدريب الأساسي بصفة عامة التي تتبعها الحكومة من خلال المعهد الوطني لمحو الأمية. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي إسناد مسؤولية التنسيق والإشراف في هذا الشق من المشروع كاملة إلى المعهد الوطني لمحو الأمية، إذ أن هذه المؤسسة تعمل بالمشاركة مع الإدارات الفنية للوزارات المختصة ومع المنظمات والجمعيات العاملة في أنشطة بعثة التدريب.

٣٩- وفي الختام، توصي اللجنة بما يلي: (١) إدراج عملية رصد إدارة الأغذية بصفة منتظمة في برامج الرصد والتقييم الخاصة بالمعهد الوطني لمحو الأمية. وفي هذا الصدد، فمن الضروري إيفاد بعثة تقييم سنوية مشتركة بين البرنامج والمعهد الوطني لمحو الأمية، وكذلك تعديل مخصصات الأغذية أثناء حملات التدريب؛ (٢) إعداد بطاقة فنية لجمع المعلومات الخاصة بالإدارة الإقليمية لمحو الأمية في كل مقاطعة. وستتيح هذه البطاقة متابعة أفضل للأنشطة ولإدارة الأغذية وتكملة المتابعة الوقتية التي يضطلع بها الفريق المحلي.

الأموال النقدية المولدة

٤٠- وفي ضوء العلاقة بين التكاليف والفوائد في إطار عمليات تحويل الزيوت إلى أموال نقدية والتأثير السلبي لعمليات بيع الزيوت على السوق الداخلية، يوصى بإيقاف تحويل هذه السلعة إلى أموال نقدية. فبالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية لهذه العملية، ترى البعثة أن حسن أداء جانب من جوانب المشروع لا يمكن أن يكون رهين الإمدادات غير المضمونة من سلعة تحول إلى أموال نقدية. وبصفة عامة، ينبغي أن تسبق مثل هذه العمليات دراسة مفصلة قادرة على توقع الاختلالات التي قد تحدثها هذه السلعة في الأسواق.

البنيات الأساسية

٤١- وتوصي البعثة بقصر المعونة الغذائية على السكان الذين يقومون بتشييد مرافق تصلح للاستخدام الجماعي وتستدعي مشاركة عدد مهم من أفراد المجتمعات المحلية المستفيدة لفترة تعادل شهرين من العمل على أقل تقدير.

إدارة الأغذية

٤٢- وتوصي البعثة أيضا بأن تلتزم الحكومة والبرنامج بتعهداتهما الخاصة بعمل الأمانة الدائمة لمساعدات **برنامج الأغذية العالمي** حتى لا تستقطع التكاليف من الأموال المولدة المخصصة لاستخدامات أخرى. وينبغي الشروع بصفة عاجلة في إجراء دراسة تنصب على تحسين ظروف التخزين مع مراعاة توصيات البعثة الخاصة ببث روح المسؤولية بين الشركاء الفنيين الثلاثة الأساسيين (الإدارات الإقليمية للزراعة والثروة الحيوانية والمعهد الوطني لمحو الأمية والأشغال العامة).

مقارنة أهداف المشروع بإنجازاته في ١٩٩٦/١٢/٣١

الأنشطة	الوحدات	الأهداف	الأهداف في ١٩٩٦/١٢/٣١	الإنجازات في ١٩٩٦/١٢/٣١	النسبة المئوية لمعدل الإنجاز	الحصص الغذائية المتوقعة	الحصص الغذائية حتى ١٩٩٦/١٢/٣١	الحصص الغذائية الموزعة	نسبة التوزيع من الأهداف
حماية المياه والتربة									
منشآت حجرية SIM	هكتار	١٥ ٠٠٠	٩ ٥٠٠	١٠ ٥٣٧	١١١	٨ ٤٠٠ ٠٠٠	٥ ٣٢٠ ٠٠٠	٤ ٧١٢ ٦١٠	٨٩
منشآت حجرية AIM	هكتار	١٠ ٠٠٠	٦ ٣٣٣	٧ ٥١٤	١١٩	٤ ٣٥٠ ٠٠٠	٢ ٧٥٥ ٠٠٠	٣ ٥٢٨ ٧٤٧	١٢٨
عتبات حجرية	هكتار	٥٠٠	٣١٧	٣٧٢	١١٧	١ ٦٧٥ ٠٠٠	١ ٠٦٠ ٨٣٣	٦٨٤ ٨٩٤	٦٥
الحراجة									
تثبيت الكثبان	هكتار	٩٠٠	٥٧٠	٦٣	١١	١ ٣٥٠ ٠٠٠	٨٥٥ ٠٠٠	٤٨ ٧٨٧	٦
زراعة المنحدرات	هكتار	٥٠٠	٣١٧	٢١	٧	٥٠ ٠٠٠	٣١ ٦٦٦	٦ ٥٥٢	٢١
تنمية الموارد المائية									
استصلاح الأراضي المروية	هكتار	١ ٠٠٠	٦٣٣	٥٠٦	٨٠	٣ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ٢٠٠ ٠٠٠	١ ٥٥٥ ٤٧٨	١٣٠
استصلاح المنخفضات	هكتار	٤٠٠	٢٥٣	٣٢٠	١٢٦	٥ ٥٦٠ ٠٠٠	٣ ٥٢١ ٣٣٣	٢ ٧٠٧ ٩٤٤	٧٧
بناء السدود	وحدة	٢٠	١٣	١٤	١١١	١٦ ٥١٠ ٠٠٠	١٠ ٤٥٦ ٣٣٣	٧ ٤٠١ ٦١٣	٧١
إصلاح السدود	عدد	٥٠	٣٢	٣٤	١٠٧	٦٢٥ ٠٠٠	٣٩٥ ٨٣٣	٨٦١ ٤١٠	٢١٨
حفر وتنظيف الآبار	م. خطي	١٢ ١٥٠	٧ ٦٩٥	٨ ٢٢٩	١٠٧	١ ٠٣٢ ٧٥٠	٦٥٤ ٠٧٥	٧٤٧ ٨٧١	١١٤
استصلاح الأراضي الجديدة									
أونات (ONAT)	عائلة	٥٠٠	٣١٧	٢٣٤	٧٤	٨٢٥ ٠٠٠	٥٢٢ ٥٠٠	١٠٧ ٦٦١	٢١
باقر (BAGRE)	عائلة	٢ ٤٠٠	١ ٥٢٠	٩٨٢	٦٥	٣ ٩٦٠ ٠٠٠	٢ ٥٠٨ ٠٠٠	١ ٩٣٩ ٧٨٠	٧٧
نوهاو (NOUHAO)	عائلة	٢ ٢٥٠	١ ٤٢٥	١ ٢٦٠	٨٨	٣ ٧١٢ ٥٠٠	٢ ٣٥١ ٢٥٠	٢ ٩٨٠ ٩٦٥	١٢٧
بوركينا فاسو ٠١١/٨٩	عائلة	٢ ٧٠٠	١ ٧١٠	١ ٧٦٠	١٠٣	١ ٢١٥ ٠٠٠	٧٦٩ ٥٠٠	٩١٨ ٦٢٠	١١٩
سورو (SOUROW)	عائلة	٦٦٠	٤١٨	٤٦٠	١١٠	٤٩٥ ٠٠٠	٣١٣ ٥٠٠	٤٠٥ ٣٢٤	١٢٩
بنوك الحبوب	**عدد**	**٣٠٠**	**١٩٠**	**١٠٩**	**٥٧**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	**صفر**
محو الأمية الأساسية	متدرب	١٥٠ ٠٠٠	٩٥ ٠٠٠	١٠٨ ٥٩٩	١١٤	٧ ٥٠٠ ٠٠٠	٤ ٧٥٠ ٠٠٠	٤ ٩٦٩ ٦٧٣	١٠٥
التدريب الأساسي التكميلي	متدرب	٧٥ ٠٠٠	٤٧ ٥٠٠	٥٢ ٠٥٣	١١٠	١ ٥٧٥ ٠٠٠	٢٩٧ ٥٠٠	١ ١٢٢ ٦٤٨	٣٧٧
التدريب الفني المتخصص	متدرب	٤٠ ٠٠٠	٢٥ ٣٣٣	٣٠ ٤٧٧	١٢٠	١٦٠ ٠٠٠	١٠١ ٣٣٣	٤٣٨ ٣٥٤	٤٣٣
الطرقات الاقليمية المصنَّفة								**٣ ٠٥١ ١٨٠**	**٥٣**
ترميم وتحميل	كلم	٢ ٢٥٠	١ ٤٢٥	١ ٣٧٥	٩٦	١ ٣٦١ ٢٥٠	٨٦٢ ١٢٥		
ترميم فقط	كلم	٢ ٣٢٥	١ ٤٧٣	١ ٤٤٣	٩٨	١ ٣٩٥ ٠٠٠	٨٨٣ ٥٠٠		صفر
إصلاح	كلم	١ ٨٥٠	١ ١٧٢	١ ١٢٠	٩٦	٦ ٢٩٠ ٠٠٠	٣ ٩٨٣ ٦٦٦		صفر

مقارنة أهداف المشروع بإنجازاته في ١٩٩٦/١٢/٣١

الأنشطة	الوحدات	الأهداف	الأهداف في ١٩٩٦/١٢/٣١	الإنجازات في ١٩٩٦/١٢/٣١	النسبة المئوية لمعدل الإنجاز	الحصص الغذائية المتوقعة	الحصص الغذائية حتى ١٩٩٦/١٢/٣١	الحصص الغذائية الموزعة	نسبة التوزيع من الأهداف
الطرقات القروية								**١ ٠١٧ ٢٦٣**	**٨٤**
إصلاح وترميم	كلم	١ ٠٠٠	٦٣٣	١ ٩٣٤	١٥٣	٣٥٥ ٠٠٠	٢٢٤ ٨٤٦	–	
إصلاح فقط	كلم	١ ٠٠٠	٦٣٣	–	–	٣٥٠ ٠٠٠	٢٢١ ٦٦٦		صفر
إصلاح	كلم	١٥٠	٩٥	٩٠	٩٥	٨٦٢ ٥٠٠	٥٤٦ ٢٥٠		صفر
تشييد مرافق العبور	عدد	١٥	١٠	١٤	١٤٧	٣٥٢ ٥٠٠	٢٢٣ ٢٥٠		صفر
تشييد المبانى الريفية									
بنوك الحبوب	عدد	٣٠٠	١٩٠	١٥٧	٨٣	١٣٦ ٥٠٠	٨٦ ٤٥٠	١٢٣ ٠٠٨	١٤٢
المستودعات	عدد	٦٠٠	٣٨٠	٣٤٩	٩٢	٣٩٦ ٠٠٠	٢٥٠ ٨٠٠	٣١٢ ١٧٥	١٢٥
الصيدليات القروية	عدد	٥٠	٣٢	٤١	١٢٩	٣٣ ٠٠٠	٢٠ ٢٠٠	١٤٠ ٢٦٦	٦٩٤
مساكن المدربين	عدد	١٠٠	٦٣	٧١	١١٢	١٥٣ ٥٠٠	٢٧ ٢٠٤	١٨٤ ٩٠١	٦٨٠
مساكن المعلمين	عدد	٤٠٠	٢٥٣	٣٤٨	١٣٧	٦١٤ ٠٠٠	٣٨٨ ٨٥٤	٦١٦ ٢٩٦	١٥٩
مدارس من ثلاثة فصول	عدد	٥٠٠	٣١٧	٣٨٧	١٢٢	٢ ٥٥٥ ٠٠٠	١ ٦١٨ ١٥٤	١ ٦٧٦ ١٥٤	١٠٤
المقاصف المدرسية	عدد	٢٠	١٣	١٢	٩٥	٣٢ ٥٠٠	٢٠ ٥٨٣	٤٨ ٧٩٥	٢٣٧
مراكز التطعيم	عدد	٥٠	٣٢	٤٧	١٤٨	٢٥٠ ٠٠٠	١٥٨ ٣٤٦	٣١٣ ٣٤٩	١٩٨
حظائر الخنازير/ المواشى	عدد	١٠٠	٦٣	٧٨	١٢٣	٧٣٧ ٥٠٠	٤٦٧ ٠٩٦	٦٨٣ ٢٦١	١٤٦
المراكز المجتمعية	عدد	١٠٠	٦٣	٧٦	١٢٠	٨٥ ٠٠٠	٥٣ ٨٤٦	٣١٧ ٤٧٣	٥٩٠
المراكز الحرفية	عدد	٣٠	١٩	١٥	٧٩	٢٥ ٥٠٠	١٦ ١٥٠	٣٧ ٠١٣	٢٢٩
الطواحين القروية	عدد	٥٠	٣٢	٤٩	١٥٥	٣١ ٢٥٠	١٩ ٧٩٨	١٠١ ٤٩١	٥١٣
المراكز الصحية	عدد	٥٠	٣٢	٤٩	١٥٥	٤١٠ ٠٠٠	٢٥٩ ٦٥٤	٤٢٩ ٣١١	١٦٥
المستوصفات	عدد	٥٠	٣٢	٢٦	٨٢	٤٩٥ ٠٠٠	٣١٣ ٥٠٠	٣٣٦ ٠٨٦	١٠٧
مشروع الأمن الغذائى والتغذية		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١ ١٤٨ ٣٩٠	صفر
المجموع						**٧٨ ٩١٦ ٢٥٠**	**٤٨ ٥٠٩ ٥٩٤**	**٤٥ ٦٧٥ ٣٤٣**	**–**